واشنطن تشبّه وضع عباس بغابة يابسة قابلة للاشتعال



إبراهيم بوغالي رئيس للبرلمان الجزائري من خارج الطبقة الحزبية





www.alarab.co.uk أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 السبت 2021/07/17

07 ذو الحجة 1442 لسنة 44 العدد 12122 Saturday 17/07/2021 44th Year, Issue 12122

من عاد بحاجة إلى أمثال أبوالغيط، الرجل، المنصب، والمؤسسة

العقوبات الفرنسية والأوروبية قادمة في ظل صعوبة تشكيل حكومة جديدة في فترة محدودة

مؤتمر إعمار لبنان إشارة الغضب الفرنسي

على تسعة أشهر من المماطلات المتبادلة

모 بيروت – اعتبرت أوساط لبنانية متابعة أن قرار فرنسا استضافة مؤتمر دولي لإعمار لبنان بالتزامن مع اعتذار سعد الحريري عن مهمة تشكيل الحكومة يحمل رسالة غضب واضحة من باريس على الطبقة السياسية يسيب انقضاء تسعة أشهر من المماطلات المتبادلة دون التوصل إلىٰ نتيجة في وقت يعيش فيه لبنان وضعا صعبا اقتصاديا واجتماعيا

وأضافت الأوساط اللبنانية أن الرسالة الفرنسية ليست عامة، وهي موجهة بالأساس إلى السياسيين المباشرين لملف تشكيل الحكومة، الأول . رئيس الحكومة المكلف الذي دعمته باريس وراهنت عليه، وأضاع على مبادرتها لحل الأزمة تسعة أشهر كاملة من أجل نتيجة كان يمكن التوصل إليها من الشهر الأول. أما الثانى فرئيس الجمهورية مبشال عون الذي اكتفىٰ بلعب دور المعرقل أمام تحركات الحريري ومبادرة نبيه بري

رئيس مجلس النواب، ولم يكن له من هدف سوى الاحتفاظ بالتوازنات الحالية الخادمــة لحليفه حزب الله ولصهره زعيم التيار الوطني الحر جبران باسيل. وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن فشلل الحريري في تشكيل حكومة

'يؤكد الجمود السياسي الذي فرضه القادة اللبنانيون منذ أشهر"، وأن هناك "ضرورة ملحّة" في الوقت الحالي لإزالة هـذه "العقبة المتعمدة وغير المقبولة" والسماح بتشكيل حكومة في لبنان والتعجيل بتعيين رئيس للوزراء. ويرى متابعون للشان اللبناني أن

فرنسا تخلت عن المجاملة وباتت توجه رسائل واضحة للمسؤولين اللبنانيين، وتلوّح في وجوههم بالعقوبات، والحديد أنها ستعقد مؤتمرا دوليا لمساعدة اللبنانيين ولن تقبل أن تذهب أموال المانحين إلى أيدى هؤلاء السياسيين الذي تثار حول أغلبهم شبهات فساد، كما أنهم التحقيقات المحلية والدولية الت تسلعى لمعرفة حقيقة ما يجري سلواء ما تعلق بالاغتيالات أو الفساد.

ويشسير هؤلاء إلى أن موقف فرنسا يعبّر عن موقف جماعي للدول المعنية بإخراج لبنان من أزمته، بدءا من الاتحاد الأوروبي ومرورا بالولايات المتحدة. ويشترك الجميع في مساعدة لبنان دون إغفال العقوبات على المعرقلين. ويبدو أن المجتمع الدولي أخذ قرارا

بإنقاذ لبنان ومنع انهيار اقتصاده ومساعدة سكانه الذين باتوا يعيشون أوضاعا صعبة، لكن هذا المسار سيتم بمعزل عن السياسيين المتهمين بالعرقلة والذيـن سـيكونون أمام حـل واحد هو

الاثنين للتحضير لهذه العقوبات.

لاوروبي ي وإبقاء البلاد في طريق مسدود.

وقال بوريل "منذ عام تقريبا لا توجد المأساوية".

وأضاف "تقع على عاتق القادة

يجب إجراؤها في موعدها المحدد". واعتبرت الولايات المتحدة من جهتها الكف عن التعطيل والمسارعة إلىٰ تشكيل الحكومة لتجنب الغضب الدولي.

ويضع السياسيون اللبنانيون بمن فيهم الحريــري "أيديهم علىٰ قلوبهم" من القائمة الفرنسية - الأوروبية للعقوبات ومنع سفرهم المتوعّدين بها بسبب فشلهم في حل معضلة الحكومة. وحصل توافق سياسي بين وزراء خارجية الاتصاد الأوروبي خللال اجتماع في بروكسل وصبرح وزبس خارجية الاتصاد

الأوروبى جوزيب بوريل أن الاتحاد الحريري الاعتذار عن عدم تشكيل حكومة

في لبنان حكومة قادرة علىٰ العمل، ما أدى إلىٰ أزمة مالية واقتصادية غير مسبوقة يعاني الشبعب اللبناني من عواقبها

اللبنانيين مســؤولية حل الأزمة الداخلية

الحالية التي تسببوا فيها هم أنفسهم"، والحكم والتحضير لانتخابات 2022 التي

أنّ تخلّب الحريري عن تشكيل الحكومة يمثّل "خيّبة أمل جديدة" للشعب اللبناني. وشدد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكنِ الخميس على "الأهميةُ الحاسمة لأن تُشكّل الآن حكومة ملتزمة وقادرة على تنفيذ إصلاحات ذات أولوية". ورغم التصعيد السياسي الداخلي والعالمي بخصوص الوضع في لبنان، لم تبد السعودية حدا أدنى من الاهتمام خلال فترة تكليف الحربرى الذى اعتبرته ورقلة سياسية محروقة بالنسبة إليها .خل الرئيســـى الفرنســـى إيما، ماكرون "لإطلاق سراحه" من حجزه في

الرياض ومنعه من السفر. ومـن المتوقع أن يدعـو الرئيس عون إلى استشارات نيابية لتسمية رئيس وزراء جديد بيد أن الأمر لا يخلو من صعوبة وتعقيدات، لاسيما وأن الحريري يرفض تزكية أيّ شخصية، وهو ما بشكل مأزقا حقيقيا بحكم أنه من يتمتع بالحيثية السنية الأكبر في البلاد.

وقال الحريــري في لقاء تلفزيوني مع قناة "الجديد" المحلية مساء الخميس إنه مؤكدا أن "لبنان في حاجـة إلىٰ حكومة وأعضاء كتلته النيابية لن يسموا أيّ قادرة على تنفيذ إصلاحات اقتصادية شخصية لرئاسة الحكومة، لكنه سيؤمّن النصساب البرلمانسي عندما تعقد جلسسة

نيابية بشان ذلك. ويـرى متابعون أن رفـض الحريري المشاركة في تسمية من سيخلفه على مستوى التكليف يضع فريق 8 آذار وخاصة الرئيس عـون وحليفه حزب الله أمام خيارات صعبة، معتبرين أنه إلى حد الآن لا توجد شخصية سنية على استعداد لتولى هذه المهمة المعقدة.

ماذا يترقب اللبنانيون من باريس

وقال الرئيس اللبناني الجمعة إن بـــلاده ســـتتمكن من تجـــاوّر الظروف الصعبة التى تمريها حاليا على مختلف المستويات. جاء كلامه خلال لقائه في ر الرئاســة شــرق بيروت وفــدا من حامعة سيدة اللويزة.

وأضاف عون "لا شيء يجب أن يحبط اللبنانيين رغم قساوة ما يتعرضون له"، متعهدا ببذل كل الجهود للخروج من الأزمات المتلاحقة التي يعانون منها.

● لبنان على مائدة النفاق الدولي

• سيناريوهات قاتمة تنتظر البلد المأزوم

🥏 القاهرة - ظهر أحمد أبوالغيط الأمين العام للجامعة العربية خالال الفترة الأخيرة في أكثر من مناسبة ليطلق تصريحات قوية توحى بأن العالم ينتظر موقفه أو موقف الحامعة من قضاباً عربية ظلت تتابعها من بعيد حتى صار حلها بيد

أطراف إقليمية ودولية. لكن ما عاد أحد فى حاجة إلى أمثال أبوالغيط شلخصا ومنصبا ومؤسسة.

وكانت سياستُه، منذ تسلمه منصيه أمينًا عامًا للجامعة في 2016، مراقبةً .. الأحداث الإقليمية كمتابع تَّـم الإدلاء في بعض الأحيان بتصريحات عامة تحاول أن ترضى مختلف الأطراف المعنية بأى أزمــة عربيــة. وغالبا مــا يتجاهل الأمين العام التدخل في أي أزمة وينأى بنفســه عنها. فما الذي حعله يظهر بشكل دائم في الفترة الأخيرة ويطلق تصريحات قوية في ملفات سد النهضة وأزمات ليبيا ولبنان؟

ويقول مراقبون سياسيون إن أبوالغيط التزم سياسة الأمناء العامس الذين ســبقوه، والذين جعلوا موقف مصر -الحاضنة للجامعة والتي فرضت أن يكون الأمسين العام منها- مصددا لتحركاتهم، لافتين إلى أن أبوالغيط لم يتحدث بالصوت العالي سوى حين احتاجت مصر صوته، ســواء في ملف ســد النهضة الذي وصلت فيه القاهرة إلى وضع صعب أو في الملف الليبي حين سبعت القاهرة للعب دور متقدم في ليبيا بمواجهة الدور التركي قبل أن ترفع يديها وتترك الحل بيد القوى

ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن العودة المفاجئة إلىئ الواجهة تلبية لحاجة مصر لا تعنى أن أبوالغيط شخصية مؤثرة في القضايًا الإقليمية، أو أن الجامعة بدأتٌ تستعيد وزنها، لافتين إلىي أن لا أحد في المنطقــة -بمن في ذلــك المصربون- بعتقد أن الجامعـة يمكن أن تخـرج من وضعها

وقـــاد وقوف الجامعــة وراء مصر في قضية سد النهضة الإثيوبي إلى رفض تدخلها واتهامها بالانحياز، معتبرة أن موقف الجامعة لا يخدم حل الأزمة، بل يزيد من تعقيدها.

الــت وزارة الخارج بيان "نرفض تدخل جامعة الدول العربية غير المقبول في قضية سد النهضة، بعدما قدمت الجامعة طلبا إلى مجلس الأمن الدولى والجمعية العامة لسلامم المتحدة للتدخل في هذه المسألة".

ولم تُخف الجامعة انزعاجها من شكوى إثيوبيا إلى مجلس الأمن والتي صورت فيها الجامعة كأنها طرف دخيل قياسا بالاتحاد الأفريقي الذي يدعم أديس

أبابًا، والذي أقر مجلس الأمن له بأن يستمر في الوساطة.

وأعرب أبوالغيط عن خيبة الأمل الكبيرة إزاء قرار رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري بالاعتذار عن تشكيل الحكومة اللبنانية، قائــلا "إن تبعات ذلك قد تكون خطيرة على مستقبل الوضع في لبنان"، وذلك في تماه مع الموقف المصري الذي عبر عنه الرئيس عبدالفتاح السيسى قبل يومين خلال لقائه بالحريري.

ورغم أن الجامعة العربية غائبة تماما عن أزمة لبنان، لأن مفاتيحها الداخلية والخارجية بعيدة عنها، إلا أن أمينها تعهد ب مواصلة مواكبته للوضع في لبنان ومد يد الدعم له في هذا الظرف الدقيق من تاريخه الحديث"، ولم يشرح طبيعة هذا الدعم وحدود تأثيره.



واللافت للانتباه أن أبوالغيط أدلئ بهذه التصريحات في نيويورك على هامش مشاركته في جلسة مجلس الأمن بشان ليبيا التي لم تقم الحامعة بمسؤوليتها تجاهها واستسلمت لوضع العديد من أوراقها في أيدي تركيا وروسيا، ورضخت مبكرا لتنحيتها عنها بعد أن أسهم أمينها العام السابق عمرو موسى في تمهيد الأجواء لغزو ليبيا.

ويلاحط المراقبون أن أمين الجامعة العربية الحالي يسعى أحيانا لإطلاق تصريحات قوية لجلب الأضواء حين تكون القضايا بلا أهمية ولا تسبب تلك التصريحات أي مشاكل، في المقابل يميل إلى التصريحات المقتضبة حين يتعلق ء -الأمــر بقضايــا يثير الــكلام فيهــا ردود فعل مختلفة مثل عودة سيوريا إلى شيغل منصبها في الجامعة.

وكشفت مصادر مصرية أن أبوالغيط اعترف لمقريس منه بعجزه عن فعل أي شسىء تجاه موضوع عودة سوريا إلى بان هذا القرار في يد قوى كبرى هي التي تحدد توقيت العودة من عدمها.

وتمتد تناقضات الجامعة العربية إلى القضية الفلسطينية ولم تخرج مواقفها عن قامـوس الإدانة والشـجب والتنديد، وتكاد تكون غائبة عن ملف المصالحة وإنهاء الانقسام وفتح أفق لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل ثم التسوية والدفاع عن مبادرتها العربية للسلام.

«شياطين الفحم» يحرقون الأرض تحت أقدام الجزائريين

صابر بليدي

الجزائر - توجهت أصابع الإتهام، في مسائلة الحرائق الضخمة التى عاشتها مناطق داخلية في الشرق الجزائري، إلىٰ ما باتوا يعرفون بـ "شياطين الفحم"، وهم أشــخاص يمتهنون حرفة بيع الفحم في مناسبة عيد الأضحى، وعادة ما يلجأون إلىٰ حرق الغابات من أجل الحصول علىٰ

ورغم أن التحقيقات الأمنية والإدارية لم تكشف بعد عن ظروف وملابسات الحرائق الأخيرة إلا أن الاتهامات توجهت إلى هـؤلاء بناء علـى تجارب سابقة حين اندلعت حِرائــق مماثلة في عدد من غابات البلاد، قُبيْل عيد الأضحى الذي بات موسما تجاريا لهؤلاء.

وسبق للجهات الأمنية أن ألقت القبض على أشخاص وجهت لهم تلك التهمة خلال الصيف الماضي في محافظات مجاورة للعاصمة، غير أنْ العدد المحدود لهؤلاء لـم يكن في حجم الحرائق التي شهدتها المنطقة، الأمر الذي طرح فرضيات أخرى أدرجتها تصريحات رسمية من قبَل مسؤولين حكوميين كبار في خانة "الأفعال المفتعلة"، في إشارة

إلىٰ مؤامرة أكبر. وحسب وزير الزراعة الجزائري عبدالحميد حمداني خلفت الحرائق الضخمة، التي عاشــتها منطقة خنشــلة وباتنة وتبسة في شرق البلاد، خسائر جسيمة في غطاء الغابات والممتلكات، وقدرت المساحات المتضررة بنحو تسعة آلاف هكتار، منها حقول لأشجار التفاح.

وذكر حمداني في تصريح لوسائل انطلاق الحرائق "كلها دون استثناء" إعلام محلية أن "الحرائق التي اندلعت في غابات خنشطة وتزامنت مع عيد الأستقلال لم تكن عفوية ومحض صدفة، بل كانت متعمدة، وأن هذا التصرف غير مقبول، وخاصة أنها مست منطقة الأوراس التي لها دلالة رمزية".

وأكد على أن معظم هذه الحرائق ذات طابع "إجرامي"، مشيرا إلى أن التقرير الذي أعدته الجهات الجزائرية المختصة يوضح



من حواف الغابات وأطرافها. وأضاف "مكافحة الحرائق تستدعى تضافر جميع الجهود من مواطنين ومجتمع مدنى، وحتىٰ المصالح الأمنية

هــذه الظاهــرة؛ لأن مكافحــة الحرائق قضية مواطنة تفرض علينا المشاركة بقوة في حملات التوعبة". وفى حين تحاول السلطة استحضار

ووسائل الإعلام، بالانتباه والتحلي

باليقظة والمسؤولية الجماعية لمكافحة

نظرية المؤامرة والفعل المقصود من أحل مغازلة مشاعر الشارع الجزائري للالتفاف حول أجندتها، ما زالت تتجاهل أزمة الوعي الجماعي والسلوكيات الفردية لدى المواطن الجزائري الذي يعمد أحيانا إلى مواقف

تستحيب لمصلحته الضيقة ولو على حساب مصالح الدولة. وعبر الكاتب والناشط عبدالرزاق

بوكبة عن ذلك قائلا "نحن بصدد إنسان جزائرى مستعد لأن يحقق مصلحته الشـخصية علـئ حسـاب وطـن كامل، ويصدد منظومة قيم دينية ووطنية وأخلاقية وحضارية وإنسانية وقانونية لم تعد قادرة على أن تعصم مواطنها من اقتراف أفعال أنانية تصل إلى حد قطع الأرزاق وإزهاقُ الأرواح بأعصاب باردة". وكتب بوكبة موجها كلامه للرئيس عبدالمجيد تبون "إذا لم نضع برامج ثقافية وتربوية لإزالة هذا الورم الأخلاقى (الأنانية في كل القطاعات)، فإننا سنجد أنفسنا، حتى وإن نجحت هذه الحكومة

الاقتصادية في إغراقنا بالأموال، أمام

فساد جديد لا بختلف عن فساد مرحلة بوتفليقة".

وتصاعدت مشاعر الإقصاء والتهميش واختلال التوازن التنموي لدى سكان المناطق التي شبهدت الحرائق، وهو ما عكسته تسجيلات ومنشورات غُمـرت شـبكات التواصـل الاجتماعي، وأظهرت عدم اهتمام السلطات المختصة والمركزية بالوضع، لاسيما في ظل محدودية الوسائل المادية والبشرية المسخرة لتطويق الحرائق.

واعتبر نشطاء على مواقع التواصل أن الحكومة تتعامل مع مشكلة انتشار الحرائق بلامبالاة، وأنها لم تتحرك إلا بعد حملات شعبية تتهمها بالتقصير وتهدد بالتصعيد في الشارع وإحياء الحراك الشعبي.